

شرح كتاب التوحيد 64 - من قوله: باب لا يقال السلام على الله

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:01](#)

اما بعد نعم. يقول الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالى في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد باب لا يقال السلام على الله - [00:00:19](#)

في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده. السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه - [00:00:39](#)

وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام قال المصنف الامام شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه التوحيد باب لا يقال السلام على الله - [00:00:59](#)

وهذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى للنهي عن ذلك وذلك لان السلام عندما يقال السلام عليكم او السلام على فلان هو طلب للسلامة والله سبحانه وتعالى هو السلام المنزه عن النقص والعيب جل في علاه - [00:01:22](#)

المدعو وليس المدعو له والمطلوب المتجه اليه في السؤال وليس المطلوب له بل هو الذي يلتجأ اليه ويطلب منه سبحانه وتعالى فمن الخطأ ان يقال السلام على الله ان يقال السلام على الله لان الله هو السلام - [00:01:55](#)

وما يكون من سلام للناس فهو منه تبارك وتعالى ولهذا جاء في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول دبر كل صلاة اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاکرام - [00:02:18](#)

انت السلام اي السلام اسمك ووصفك وهو من اسماء التنزيه كالسبوح القدوس اسم من اسماء التنزيه ومعنى السلام اي المنزه السالم المنزه عن النقائص والعيوب المنزه عن مماثلة المخلوقات فالله عز وجل هو السلام السالم من - [00:02:38](#)

النقائص والعيوب جل وعلا ومنه السلام اي كل سلام يحصل فهو من الله وهو المتفضل به جل في علاه سبحانه وتعالى فلا يجوز ان يقول القائل السلام على الله لان السلام اسم من اسماء الله. ولهذا جاء في الحديث الذي ساقه المصنف - [00:03:10](#)

رحمه الله فان الله هو السلام ولان السلام هو طلب السلامة. السلام عليكم فيه طلب للسلامة لمن يلقي عليه والله عز وجل هو السلام الذي يطلب منه لا يطلب له وانما يطلب منه سبحانه وتعالى - [00:03:37](#)

وهو الغني الحميد وفي الحديث القدسي انكم لن تبلغوا نفعي فتنفعوني ولن تبلغوا ضري فتضرروني قال رحمه الله باب لا يقال السلام على الله قال في الصحيح عن ابن مسعود - [00:04:00](#)

عبد الله رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان وجاء في بعض روايات الحديث ما يفيد انهم كانوا يقولون ذلك في التشهد - [00:04:21](#)

ولهذا لما نهاهم قال لا قال لهم عليه الصلاة والسلام ولكن قولوا التحيات لله. والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال كنا نقول السلام على الله - [00:04:46](#)

ونقول السلام على فلان وفلان ففيما يتعلق بالاولى وهي قولهم السلام على الله قال صلوات الله وسلامه عليه لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام نهاهم عن ذلك. وهذا بيان الى بيان ان هذه الصيغة غير جائزة - [00:05:09](#)

فيها من اه فيها من المخالفة ما نبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فان الله هو السلام فان الله هو السلام اي المنزه

سبحانه وتعالى عن النقائص - 00:05:36

والعيوب جل وعلا والسلام الذي كل سلامة انما تكون منه وتطلب منه ويلتجأ فيها اليه وحده سبحانه وتعالى ولهذا مر معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انت السلام ومنك السلام - 00:06:01

فهو السلام اي المنزه سبحانه وتعالى وكل سلام يحصل للعباد فهو من الله سبحانه وتعالى فنهاهم عن قولهم السلام على الله بين ان هذا يتنافى مع المعرفة والايمان بان الله سبحانه وتعالى هو السلام - 00:06:23

ان الله عز وجل هو السلام اي المنزه وكل سلام يطلب منه لا يطلب له سبحانه وتعالى لانه هو المنزه جل وعلا المدعو الملتجى اليه المفتقر اليه سبحانه وتعالى في كل الحاجات - 00:06:51

ايضا قول الصحابة رضي الله عنهم في التشهد السلام على فلان السلام على فلان يعنون او يسمون عددا من الملائكة باسمائهم السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على اسرافيل يسمون عددا - 00:07:08

من الملائكة ويسمون ايضا عددا من عباد الله وهذا امر يطول ولا يحصل به استيفاء هذا امر يطول ولا يحصل به استيفاء لان مهما عد الانسان طال به اه العد والذكر للأشخاص ثم في نهاية الامر يكون فاته - 00:07:31

الشيء الكثير فقال عليه الصلاة والسلام او ارشدهم عليه الصلاة والسلام ان يقولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واخبر عليه الصلاة والسلام انه من قالوا ذلك نالت كل عبد صالح في السماء او الارض - 00:07:56

وهذا من كمال الادعية النبوية المأثورة عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه وانها جمعت اعلى المطالب واشرف المقاصد وفي الوقت نفسه سلمت من الخطأ لان الدعوات المأثورة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:08:21

ادعية معصومة سالمة من الخطأ لكن هنا وقفة جديرة بالاهمية من الذين كانوا يقولون السلام على الله ويقولون السلام على فلان وفلان حتى وجههم النبي عليه الصلاة والسلام هذا التوجيه فيما يتعلق بالامرين - 00:08:51

فيما يتعلق بالسلام على الله نهاهم عن ذلك وقال لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام وفيما تعلق السلام على فلان وعلى فلان وعلى فلان بين لهم هذا اللفظ الجامع - 00:09:19

ان يقولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واخبر ان هذه الكلمة الجامعة تشمل وتتناول كل عبد صالح في السماء والارض الذين كانوا يقولون ذلك في تشهدهم الصحابة الكرام وهم منهم - 00:09:36

في الفضل والخيرية وسلامة اللغة وسلامة اللسان وحسن الايمان والطاعة لله سبحانه وتعالى ومع ذلك حصل هذا الخطأ الذي نبه النبي صلى الله عليه وسلم عليه ونهاهم عنه ونهاهم عنه صلوات الله وسلامه عليه وسيأتي معنا - 00:09:55

في باب لاحق لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت. فكان ينبه صلوات الله وسلامه عليه على مثل هذه الاشياء. نستفيد من ذلك ان ادعية الناس عدا ادعية الرسل عليه الصلاة والسلام ليست معصومة - 00:10:21

ليست معصومة الخطأ وارد فيها ليس فيها عصمة من الخطأ ليس فيها امانة من الزلل واما الدعوات المأثورة عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه فهي ادعية معصومة لا يتطرق اليها الخطأ اطلاقا - 00:10:48

وفي الوقت نفسه جمعت الخير كله اشتملت على غاية المطالب العلية والمقاصد الرفيعة وحوى جوامع الكلم كما مر معنا في قوله ولكن قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وهذا من جوامع - 00:11:20

كلمة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وان تعجب فعجب حال كثير من الناس استعاضوا عن الادعية الصحيحة المأثورة عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام بادعية كتبها بعض المتكلفين واخترعها بعض المتخربين - 00:11:43

واشتملت على الباطل او او شيء كثير من الباطل حتى ان بعضها فيها من الالفاظ الشركية والكلمات البدعية والالفاظ الضالة والكلمات التي هي فيها تجاوز وتعدي ومع ذلك تراها بأيدي كثير من الناس يقرأونها قراءة مستمرة كل يوم - 00:12:10

يقرأونها قراءة مستمرة كل يوم ويتركون الدعوات العظيمة المأثورة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهذا امر خطير جدا كثير من الناس بأيديهم احزاب او اوراد او ادعية واذا فتشت فيها واذا هي ادعية كتبها بعض المتكلفين - 00:12:34

وانشأها بعض المتحرصين وعند النظر في كثير منها يجد المتأمل ان فيها اخطاء. تصل في بعضها الى الشرك. والبدعة والضلال. وهذه والله المصيبة ولهذا ينبغي ان يتنبه المسلم لهذا الامر - [00:12:59](#)

ويحذر اشد الحذر من مثل هذه الكتب ويتركها جانبا ويقبل على الدعوات المأثورة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فانها دعوات معصومة سالمة من الخطأ والزلل وفي الوقت نفسه اتت على - [00:13:19](#)

غاية المطالب واجلي واعظم المقاصد نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير السلام تفسير السلام عندما يقال السلام على فلان او السلام عليكم فالسلام هو طلب. السلامة طلب السلامة - [00:13:41](#)

من الشرور من الاضرار من الافات من المصائب فالسلام هو طلب السلامة الله عز وجل يطلب منه ولا يطلب له جل وعلا ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يقول القائل السلام على الله - [00:14:12](#)

يقول السلام على الله ثمان السلام اسم من اسماء الله الحسنى كما في الحديث قال فان الله هو السلام فالسلام اسم من اسمائه قد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في اواخر سورة - [00:14:34](#)

الحشر قال الله عز وجل هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام هو اسم من اسماء الله عز وجل الحسنى ومعناه اي المنزه عن النقائص والعيوب فهو من اسماء التقديس والتنزيه - [00:14:52](#)

نعم الثانية انه تحية الثانية انه تحية اي السلام تحية عندما يقال السلام على فلان السلام على فلان هذه تحية تحية فيها الدعاء للمسلم عليه بالسلامة وان ينيه الله ويمن عليه بالسلامة - [00:15:15](#)

يطلبها له من الله سبحانه وتعالى نعم الثالثة انها لا تصلح لله. الثالثة انها لا تصلح لله لانه تبارك وتعالى هو السلام ولان قول القائل السلام على الله فيه طلب السلامة والله عز وجل لا يطلب له وانما يطلب منه - [00:15:42](#)

وانما يطلب منه فهو السلام ومنه السلام الرابعة العلة في ذلك الرابعة العلة في ذلك وهي مبينة في الحديث حيث قال عليه الصلاة والسلام فان الله هو السلام الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله - [00:16:11](#)

لانه لما نهاهم عن ذلك جاء في بعض الروايات انه قال ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات فهذه التي تصلح لله. ومعنى التحيات لله اي التعظيمات كل ما يكون من ذل وخضوع - [00:16:38](#)

وانكسار كل ذلك لا يكون الا لله سبحانه وتعالى نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب قول اللهم اغفر لي ان شئت في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:17:01](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مكره له ولمسلم وليعظم الرغبة - [00:17:18](#)

فان الله لا يتعاضمه شيء اعطاه قال رحمه الله تعالى باب قول اللهم اغفر لي ان شئت هذه اللفظة في الدعاء. اللهم اغفر لي ان شئت نظيرها اللهم ارزقني ان شئت. اللهم اهدني ان شئت - [00:17:38](#)

اللهم ارحمني ان شئت ونحو ذلك جاء عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه النهي عنها النهي عنها في الحديث الذي ساقه المصنف رحمه الله تعالى لماذا؟ لانها لفظة ليس فيها عزم في المسألة والطلب - [00:17:59](#)

والالحاح على الله سبحانه وتعالى بل انها تدل على فتور في الرغبة وارتخاء في العزيمة والطلب وعدم الاهتمام والواجب على العبد في طلبه من الله سبحانه وتعالى ان يظهر الافتقار والاحتياج الى الله سبحانه وتعالى - [00:18:25](#)

ويلح على الله في مطلوبه جزما وعزما والحاحا اما اذا قال اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت. اللهم ارزقني ان شئت ونحو ذلك فهذا يدل على شيء من الفتور و - [00:18:50](#)

الارتخاء وعدم العزم في الطلب والالحاح على الله سبحانه وتعالى فجاء عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه النهي عن ذلك قال رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:19:10](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة وهذا يفيد ان لفظة

اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت اللهم ارزقني ان شئت اللهم اهدني ان شئت ليس فيها عزما في المسألة - [00:19:32](#)
ليس فيها عزما في المسألة بل فيها ارتخاء وفتور في الطلب فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال اه ليعزم المسألة ليعزم
المسألة اي لتكن مسألته عزما بالحاح - [00:19:59](#)

وصدق اقبالا على الله عز وجل وقوة رغبة في وطمع فيما عند الله سبحانه وتعالى مهما عظم مطلوب مهما عظم مطلوب العبد فعليه
ان يعزم في المسألة لا يقول في دعاء اللهم ادخلي الجنة ان شئت - [00:20:21](#)
اللهم نجني من النار ان شئت اللهم ادخلي برحمتك ان شئت ونحو ذلك هذا كله ينهى عنه كله ينهى عنه والواجب ان تكون ان يكون
دعاء العبد وسؤاله لربه سبحانه وتعالى عزما قال - [00:20:45](#)
اعزم المسألة فان الله لا مكره له فان الله لا مكره له وهذا يفيد ان النهي عن هذه اللفظة اولا لامر يتعلق بالعبد بحيث لا تكون دعواته
وسؤاله لربه سبحانه وتعالى تأتي رخوة - [00:21:03](#)

بفتور وعدم عزم ليعزم المسألة لتكن الفاضل فيها العزم وصدق الطلب والالحاح اما لفظه ان شئت فان تدل على شيء من الفتور
والارتخاء عدم قوة الرغبة في اه الطلب والسؤال من الله سبحانه وتعالى - [00:21:33](#)
الامر الثاني يتعلق بالله سبحانه وتعالى قال فان الله لا مكره له فان الله لا مكره له وفي رواية لمسلم قال عليه الصلاة والسلام فان الله
صانع ما شاء لا مكره له - [00:21:55](#)

فان الله صانع ما شاء لا مكره له. اي لا يضطره لا يضطره سبحانه وتعالى في اعطائه العطاء ومنه بالمن وتفضله سبحانه وتعالى لا
يضطر دعاء العبد او اه الحاح العبد - [00:22:14](#)
بخلاف المخلوق المخلوق قد يسأل قد يسأل المخلوق ويطلب منه فيعطي من سأل عن كره اما خوف او لاسباب اخرى كثيرة فيعطيه
وهو كاره يعطيه وهو ليس راغب في اعطائه - [00:22:35](#)

وفي الطلب من المخلوق لكون هذه حال المخلوق يناسب ان يقال في الطلب منه اعطني الشيء الفلاني ان شئت يعني انا لا لا الح
عليك ولا اشد في الطلب منك - [00:23:01](#)

لان لا تعطيني وانت كاره فكلمة ان شئت تعطي هذا المعنى. ولهذا تناسب للمخلوق لان المخلوق قد يعطي وهو كاره. يعطي قرآن
لاسباب كثيرة فيناسب لو قال انسان لمخلوق اعطني الشيء الفلاني ان شئت يعني انا لا اكرهك لا اضطررك الى هذا الشيء -

[00:23:20](#)

اما الله سبحانه وتعالى فانه صانع كل شيء وعطاءه سبحانه وتعالى كلام مهما كان المطلوب انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن
فيكون. عطاؤه سبحانه وتعالى كلام عطاؤه سبحانه وتعالى كلام يقول للشيء كن فيكون جل في علاه - [00:23:47](#)
سبحانه وتعالى لا يصلح ان يقال في في في الطلب والسؤال والالتجاء الى الله اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت بل
يعزم المسألة والله سبحانه وتعالى لا مكره له - [00:24:09](#)

قال فان الله لا مكره له قال ولمسلم وليعظم الرغبة بتشديد الضاء وليعظم الرغبة المطلوب الرغبة المطلوبة الذي تطلبه من الله
عظم الرغبة اطلب من الله سبحانه وتعالى من خيري الدنيا - [00:24:28](#)

والاخرة ما شئت ولا تتعاضم مطلوبا وتقوى ولا تقل هذا امر كبير وعظيم فالله لا يتعاضمه شيء. اذا قيل في انسان ما تعاضم عليه الامر
الفلاني اي عسر واعياه واعجزه - [00:24:56](#)

عندما يقال فلان تعاضمه كذا. يعني ما استطاع. اعجزه اعياه عسر عليه ان ان يقوم به فيقول عليه الصلاة والسلام وليعظم الرغبة فان
الله لا يتعاضم شيء اعطاه فان الله لا يتعاضمه شيء اعطاه. مهما كان مطلوبك اطلب من الله. واعزم - [00:25:20](#)

وادعوا الله سبحانه وتعالى وانت موقن بالاجابة ولا تقل هذا امر عظيم هذا امر كبير لا يدر في خلدك توقعات ان هذا لا يحصل لا
يتعاضمه شيء سبحانه وتعالى مهما عظم - [00:25:48](#)

المطلوب وكبر الح على الله لا تتعاضم امرا فتنزل في دعائك لعلي الفت بمثال ربما يوجد عند بعض العامة. النبي عليه الصلاة والسلام

لما وجه دعا الى سؤال الجنة قال اذا سألتهم الله الجنة - 00:26:08

اكملوا الحديث فاسألوه الفردوس الاعلى اسألوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة ووسط الجنة وفوق عرش الرحمن اعظم الرغبة

اعظم الرغبة بعض العوام ينزل في في دعائه ويقول انا اسأل الله ان يدخلني الجنة ولو عند الباب - 00:26:38

لا اعظم الرغبة لا يتعاضمه سبحانه وتعالى شيء اصدق مع الله ادعو الله وانت موقن بالاجابة. الله سبحانه وتعالى لا يتعاضمه شيء اذا

سألتهم الله فاسألوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة - 00:27:03

وسط الجنة وفوق عرش الرحمن فهذا فيه ان الواجب على العبد وهذا من من تمام توحيده وايمانه وصدق دعائه والحاحه على الله

سبحانه وتعالى ان ان تكون دعواته عزما وجزما والحاحا - 00:27:22

وصدقا مع الله سبحانه وتعالى في الطلب ولا يأتي بمثل هذه الالفاظ اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت اللهم اهدني ان

شئت اللهم ادخلني الجنة ان شئت هذه كلها - 00:27:42

لانها تتنافى مع العزم في الطلب وفيها ايضا ما نبه عليه صلوات الله وسلامه عليه بقوله فان الله لا مكره له فان الله لا مكره له نعم قال

رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن الاستثناء في الدعاء قال رحمه الله تعالى فيه مسائل - 00:27:57

الاولى النهي عن الاستثناء في الدعاء الاستثناء في الدعاء يقول القائل اغفر لي ان شئت. ارحمني ان شئت اهدني ان شئت. هذا

يسمى استثناء في الدعاء هذا يسمى استثناء في الدعاء - 00:28:24

فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستثناء في الدعاء بان يقول القائل اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت بل تكون اه

الدعوة فيها العزم والصدق اه اه اللاح على الله سبحانه وتعالى نعم - 00:28:41

الثانية بيان العلة في ذلك. قال رحمه الله الثانية بيان العلة في ذلك بقوله فان الله لا مكره له فان الله لا مكره له. نعم الثالثة قوله اولي

يعزم المسألة. الثالثة قول يعزم المسألة - 00:29:01

وهذا تنبيه اخر على ما في تلك الدعوة التي فيها الاستثناء من خطأ أنها ليس فيها العزم والذي ينبغي على الانسان في دعائه ان يعزم

قال يعزم المسألة اي لتكن مسألة عزما بالاح وصدق اقبال - 00:29:22

على الله سبحانه وتعالى لا ان تكون بمثل هذه الالفاظ التي فيها اه شيء من الفتور والارتخاء وعدم العزم نعم. الرابعة اعظام الرغبة.

الرابعة اعظام الرغبة لان النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:29:41

قال وليعظم الرغبة وليعظم الرغبة والرغبة هي المطلوب اذا طلبت من الله سبحانه وتعالى اي امر من الامور لا تتعاضم ذلك او لا تقل

هذا امر عظيم او قد لا يكون او نحو ذلك بل عظم الرغبة - 00:30:03

عظم الرغبة اي المطلوب نعم الخامسة التعليل لهذا الامر. التعليل لهذا الامر اي في قول النبي صلى الله عليه وسلم فان الله لا يتعاضمه

شيء اعطاه مهما عظم آآ المطلوب ومهما كبرت - 00:30:23

الحاجة فان الله لا يتعاضمه ذنب ان يغفره ولا حاجة يسألها سبحانه وتعالى ان يعطيها وهو الغفور الرحيم الجواد الكريم. نعم قال

رحمه الله تعالى باب لا يقول عبدي وامتي - 00:30:45

في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك وضاً ربك وليقل سيدي

وموالي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي - 00:31:06

قال رحمه الله تعالى باب لا يقال عبدي وامتي باب لا يقال عبدي وامتي اي لتهي النبي صلوات الله وسلامه عليه عن ذلك وذلك صيانة

لجناب التوحيد وحفظا لمقامه وابتعادا - 00:31:29

عن الالفاظ التي قد تتضمن او تسعر شيء من اه اه المخالفة او المنافاة لما ينبغي ان يكون عليه العبد من تعظيم جناب الرب سبحانه

وتعالى ورويته سبحانه وتعالى على عباده - 00:31:53

وان العباد عباد الله اماء الله سبحانه وتعالى وهو جل وعلا رب العالمين حتى وان كان هذه الالفاظ مقصود بها معنا معين خاص

العبودية عبودية الرق ان كان المقصود معنى خاص لكن تجنب هذه الالفاظ جاءت به الشريعة صيانة لجناب التوحيد وبعدا عن -

الالفاظ التي قد يكون فيها شيء من الخطأ والمخالفة والمنافاة لما ينبغي ان يكون عليه العبد من تعظيم للرب سبحانه وتعالى قال في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:32:46](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك. وضاً ربك وفي الصحيح ايضا اسق ربك اطعم من الاطعام وضى من الوضوء. واسقي من السقي سقي الماء - [00:33:06](#)

فلا يقل احدكم اطعم ربك اذا كان سواء كان يعني بذلك نفسه اذا كان هو المالك لهذا المخاطب او يعني غيره اذا كان يأمره ان يخدم ماله وسيده فلا يقل احدكم اطعم ربك وضى ربك اسقي ربك - [00:33:28](#)

مع ان من يقول هذه الكلمة مراده بها واضح لان من معانيها صاحب والمالك هذا من معانيها المقصود بذلك المقصود بربك صاحبك ومالكك ومن انت عبد عنده مملوك له؟ هذا هو المراد بهذه الكلمة - [00:33:53](#)

ورد تطلق على غير الله سبحانه وتعالى مضافة تطلق على غير الله مضافة وهي تكون بهذا المعنى اما محلاة بال مجردة عن عن الاضافة لا يجوز ان تطلق الا على الله. الرب هذه لا تطاق الا على الله سبحانه وتعالى - [00:34:27](#)

لكن جاء النهي هنا ادبا مع الله سبحانه وتعالى وصيانة صيانة للالفاظ ان لا يقل احد اطعم ربك وضى ربك اسقي ربك كل ذلك صيانة للادب مع الله سبحانه وتعالى - [00:34:54](#)

وليقل سيدي ومولاي وليقل سيدي ومولاي والمراد بالسيادة كما يدل عليه معنا هذه الكلمة الرئاسة والتقدم الرئاسة والتقدم فسيدي اي من يملكني فليقل وليقل سيدي وليقل سيدي ومولاي ايمن بيده وولاة امري - [00:35:16](#)

من بيده ولاية امري وشؤوني ويملك منافعي وليقل سيدي ومولاي فهى عن لفظ وذكر البديل صلوات الله وسلامه عليه الصحيح المناسب وهذا فيما سبق اه التنبيه عليه. ولا يقل احدكم عبدي وامتي - [00:35:50](#)

ولا يقل احدكم عبدي وامتي. ايضا للمعنى نفسه ادبا مع الله وان كان من يقول عبدي وامتي يقصد بذلك عبودية الرق لكن ادبا مع الله سبحانه وتعالى يتجنب هذا اللفظ وان كان المقصود به معنى صحيح - [00:36:17](#)

وان كان المقصود بمعنى صحيح. وهذا نستفيد منه ان الشريعة كما انها جاءت بصيانة العقائد وسلامتها ايضا جاءت بصيانة الالفاظ وحسنها حتى الالفاظ المحتملة التي يخشى ان ان آآ أن تقضي او تدل على معاني فاسدة جاءت الشريعة النهي عنها حماية لجنان التوحيد وصيانة لمقامه - [00:36:39](#)

العلي الرفيع قال ولا ولا يقل احدكم عبدي وامتي لان العبيد كلهم عبيد الله والايماء اماء الله وفي الدعاء المأثور دعاء اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك. اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك - [00:37:08](#)

العبيد كلهم عبيد الله والاماء كلهن اماء الله سبحانه وتعالى. ان كل من في السماوات والارض الا اتى ابدأ لا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل وفتاتي وغلامي ذكر عليه الصلاة والسلام البديل الصحيح المناسب. نعم - [00:37:35](#)

قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن قول عبدي وامتي قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن قول عبدي وامتي كما تقدم في الحديث قال لا يقل احدكم عبدي وامتي - [00:38:03](#)

نعم. الثانية لا يقول العبد ربي ولا يقال له اطعم ربك. الثانية لا يقول العبد اي لسيد ربي لا يقول في مخاطبته ومناداته لسيده ربي ولا يقال له اطعم ربك. لا يقول له هذه الكلمة لا سيده ولا ايضا - [00:38:25](#)

غيره لما في هذه اللفظة من اه المخالفة وللنهي عنها صيانة لمقام التوحيد وجنابه الرفيع. نعم الثالثة تعليم الاول قول فتاتي وغلامي. نعم. والرابعة تعليم الثاني قول سيدي ومولاي اي ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما ينهى عن لفظ خاطئ - [00:38:49](#)

فانه صلوات الله وسلامه عليه يذكر البديل الصحيح المناسب نعم الخامسة التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ. قال رحمه الله تعالى التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ - [00:39:22](#)

وهذا الذي لاجله اورد المصنف رحمه الله تعالى هذه الترجمة في في كتاب التوحيد لان فيها صيانة للتوحيد حتى في البعض

حتى في الالفاظ وينبغي ان تراعى الالفاظ صيانة للتوحيد - 00:39:44

ولعلك تلاحظ في كثير من الناس عندما يأتي بالفاظ خاطئة وربما بعضهم تكون الفاظه فيها منافاة صريحة امور تتعلق بالاعتقاد

وامور تتعلق بالتوحيد يعتذر بان قصده سليما وانه لم يقصد كذا وكذا - 00:40:03

يقال له الشريعة كما انها جاءت باصلاح المقاصد فهي ايضا جاءت باصلاح الالفاظ لا يكفي سلامة المقصد واختلال الالفاظ بل الالفاظ

يجب ان تصان حتى وان كان مقصد الانسان سليما يجب عليه ان يصون الفاظه - 00:40:25

وان يبتعد عن كل لفظ يخل بالتوحيد او يتنافى معه او يفضي الى ايضا الاخلال بالتوحيد فكل ذلك يجب ان يتجنبها العبد لان

الشريعة فيها صيانة المقاصد والعقائد والقلوب وفيها ايضا في الوقت نفسه صيانة - 00:40:49

الالفاظ نعم رحمه الله تعالى باب لا يرد من سأل بالله عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

استعاذ بالله فاعيدوه - 00:41:11

ومن سأل بالله فاعطوه. ومن دعاكم فاجيبوه. ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه. فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد

كافأتموه. رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح - 00:41:28

قال رحمه الله تعالى باب لا يرد من سأل بالله باب لا يرد من سأل بالله وهذا فيه ان من توحيد الله سبحانه وتعالى تعظيمه الا يرد من

سأل بالله. اذا سأل سائل غيره بالله كأن يقول سألتك بالله او اني سألتك بالله - 00:41:48

او اسألك بالله او نحو ذلك فمن سأل بالله لا يرد تعظيما لله تعظيما لله سبحانه وتعالى من ان من ان يرد من سأل به سبحانه وتعالى

وهذا من تمام توحيد العبد لربه وكمال تعظيمه مولاه سبحانه وتعالى الا يرد من سأل - 00:42:14

بالله جل وعلا وهذا يفيد ان هذا النهي نهى اه ان يرد من سأل بالله تبارك وتعالى متعلق بمقام التوحيد والتعظيم لله متعلق بمقام

التوحيد ومقام التعظيم لله وان من كماله تعظيم العبد لربه سبحانه وتعالى انه اذا سئل بالله الا يرد - 00:42:39

السائل الا يرد السائل واورد رحمه الله تعالى في تحت هذه الترجمة حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من سأل بالله فاعطوه - 00:43:07

من سأل بالله فاعطوه اي من سألكم بالله قال في خطابه اسألك بالله سألتك بالله اني سألتك بالله ان تعطيني كذا فاعطوه والاصل في

الامر للوجوب الاصل في الامر للوجوب قال فاعطوه. اذا سألك بالله فاعطه ما سأل - 00:43:27

فاطمة سأل لكن هذا فيما يتعلق اما فيما كان له فيه حق او كان مضطرا الى ذلك له فيه ضرورة وهو فضل وزائد عند المسؤول اما اذا

كان فيه مظرة على المسؤول - 00:43:49

فانه لا يلزمه ان يعطيه لان من قاعدة الشريعة لا ضرر ولا ضرار فاذا قال قائل لاخر اسألك بالله اسألك بالله ان تعطيني تعطيني كذا

وفيه ضرر عليه في ضرر عليه لا يعطيه لا يلزمه - 00:44:12

وانما يكون ذلك فيما له فيه حق او فيما هو مضطر اليه وهو فضل وزائد عند الانسان او نحو ذلك فانه يعطيه فانه يعطيه ولا يرد لا

سيما وقد سأل بالله سبحانه وتعالى - 00:44:31

قال من سأل بالله فاعطوه ومن استعاذ بالله فاعيدوه ومن استعاذ بالله فاعيدوه قال اعوذ بالله منك او انا مستعيز بالله منك او اللهم

اعذني من آآ من فلان او نحو ذلك من استعاذ بالله فاعيدوه. لانه استعاذ بمعاد ولجأ الى عظيم سبحانه وتعالى - 00:44:50

وفي الحديث قصة جونية والحديث في صحيح البخاري لما دخل عليها النبي عليه الصلاة والسلام وقالت اعوذ بالله منك وقال تعود

بالله منك. قال عدتي بمعاد الحقي باهلك صلوات الله وسلامه عليه انتجت الى - 00:45:19

واستعذت بعظيم جل وعلا قال الحقي باهلك فيقول عليه الصلاة والسلام من استعاذ بالله فايذوه من استعاذ بالله فايذوه فهذا في

معنى ما قبل من سألكم بالله فاعطوه ومن استعاذ بالله فاعيدوه اي تعظيما لله - 00:45:46

تعظيما لله سبحانه وتعالى ومن دعاكم فاجيبوه من دعاكم فاجبوا الى وليمة او نحو ذلك فاجبوا اي اجبوه فيما دعاكم اليه

وهذا من حقوق المسلم على اخيه المسلم ومن دعاكم فاجيبوه - 00:46:07

ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه قال اهل العلم لان المعروف يجعل في آآ من صنع اليه المعروف شيء من آآ الذل او اه الرق لمن صنع اليه معروفا - [00:46:32](#)

يبقى ذلك المعروف له اثره في في نفس العبد فحتى يبقى حتى لا يبقى مثل هذه الامور يكافئه يكافئه يجتهد على ان يكافئه على المعروف الذي قدمه له. حتى لا يبقى هذا في نفسه. حتى لا يبقى هذا المعنى في نفسه - [00:47:01](#)

قال ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له فان لم تجد اذا كان ليس عند المرء قدرة على مكافأته على معروفه بالمثل او بالاحسن فليكثر من الدعاء له - [00:47:22](#)

فليكثر من الدعاء له فادعوا له حتى تروا اي تظنوا او تروا اي تعلموا انكم قد كافأتموه انكم قد كافأتموه اي اكثروا له من الدعاء وسؤال الله سبحانه وتعالى ولا سيما جزاه الله خيرا جزاك الله خيرا فان من قال هذه الكلمة فقد - [00:47:44](#)

الثناء الدعاء نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى اعاذة من استعاذ بالله. الاولى اعادة من استعاذ بالله قوله عليه الصلاة والسلام ومن استعاذ بالله فاعيدوه نعم الثانية اعطاء من سأل بالله الثاني اعطاء من سأل بالله لقوله صلى الله عليه وسلم من سأل بالله فاعطوه - [00:48:11](#)

ان اه الامرين كلهما تعظيما لله سبحانه وتعالى الا يرد من سأل بالله ومن استعاذ به جل في علاه نعم الثالثة اجابة الدعوة. الثالثة اجابة الدعوة لقوله صلوات الله وسلامه عليه ومن دعاكم فاجيبوه - [00:48:43](#)

ومن دعاكم فاجيبوه. نعم قيل قيل ذلك مختص في الوليمة التي هي وليمة العرس وقيل يتناول كل دعوة ما لم يكن فيها منكر ولا يكون فيها مظرة على المدعو الرابعة المكافأة على الصنيعة - [00:49:04](#)

المكافأة على الصنيعة اي صنيعة المعروف من صنع اليكم معروفا فكافئوه. والمكافأة تكون بالمثل او بالاحسن نعم الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له. فالدعاء مكافأة لمن لم يقدر - [00:49:26](#)

وعلى المكافأة اما اذا قدر الانسان على المكافأة فانه يكافئ من صنع معروفا بالمثل او بالاحسن نعم السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافأتموه. السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافأتموه في هذا الاجتهاد - [00:49:52](#)

في الدعاء له حتى يظن اه المرأة انه قد كافاه اجتهاده اه بالدعاء له باب رحمه الله تعالى باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه - [00:50:12](#)

رواه ابو داود. قال رحمه الله تعالى باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة. وهذا فيه التعظيم لوجه الله سبحانه وتعالى العظيم ان لا يسأل به الا على المطالب واجل المقاصد وهذا ايضا من التعظيم لله سبحانه وتعالى لا يسأل بوجهه الا اعظم المطالب واجل المقاصد - [00:50:42](#)

فلا يسأل بوجه الله الا الجنة الا الفوز برضوان الله الا النظر الى وجهه الكريم وايضا ما يقرب الى الجنة كل ذلكم داخل في قوله الا الجنة. اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. السؤال - [00:51:09](#)

الله آآ سؤال الله بوجهه الهداية الى صراطه المستقيم المبلغ جنات النعيم هذا كله داخل في هذا المعنى وكل ذلكم تعظيم وجه الله سبحانه وتعالى العظيم بان لا يسأل بوجه الا غاية المطالب - [00:51:27](#)

اما متع الدنيا الزائلة واشيائها الفانية لا يليق بالعبد ان يسأل بوجه الله اشياء من هذا القبيل ان يسأل بوجه الله اشياء من هذا القبيل وانما يكون هذا التوسل وهذا اللجوء الى الله سبحانه وتعالى - [00:51:47](#)

وسؤاله بوجه يختص بالمطالب العالية العظيمة قال باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة اورد رحمه الله تعالى حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله - [00:52:10](#)

الا الجنة وذلك تعظيما لوجه الله سبحانه وتعالى الا يسأل به الا غاية المطالب اعظم المقاصد الجنة وما قرب اليها من قول و عمل والفوز برضوان الله سبحانه وتعالى ولذة النظر - [00:52:29](#)

الى وجهه اما المطالب الدنيوية والامور الفانية الزائلة فهذه لا يصلح ان اه ان اه ان يطلبها العبد او ان يسألها متوسلا اليه سبحانه وتعالى بوجهه الكريم والحديث تكلم فيه بعض اهل العلم لان فيه رجل يقال له سليمان ابن قرن - [00:52:51](#) ضعفه بعض الائمة لكن وثق الامام احمد رحمه الله قال عنه ثقة والامام الذهبي رحمه الله اه اورده في الرجال الذين اوردهم في كتابه اه من تكلم فيهم بما لا يوجب الرد - [00:53:15](#)

فوثقه اخرون وايضا اهله ما يشهد له مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم ملعون من سأل بوجه الله ملعون من سأل بوجه الله اي في المطالب التافهة والاشياء الحقيرة وامور الدنيا لان هذا فيه آآ ضعف في التعظيم - [00:53:31](#) وجه الله العظيم فوجه الله اعظم من ان يكون يسأل به امور الدنيا او متعها الفانية الزائلة وفي الحديث دلالة على شرف الجنة شرف الجنة الا يسأل بوجه الله الا الجنة. ولهذا ابن القيم رحمه الله - [00:53:52](#) في كتابه هادي الارواح قال ولو لم يكن من خطر الجنة وشرفها الا انه لا يسأل بوجه الله غيرها لكفى لكفاها شرفا وفضلا ثم ساق هذا الحديث نعم فيه مسائل الاولى النهي عن ان يسأل ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب. وهذا يفيد انه ليس الامر مختصر - [00:54:14](#)

قصب الجنة بل الجنة وما قرب اليها من قول او عمل الفوز برضوان الله رضوان الله اكبر من الجنة ورضوان من الله اكبر الفوز بالنظر الى وجه الكريم سبحانه وتعالى. نعم. الثانية اثبات صفة الوجه. الثانية اثبات صفة الوجه - [00:54:40](#) صفة عظيمة ثابتة لله في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والواجب اثباته وهو من صفات الله الذاتية فيثبت الوجه لله على الوجه اللائق بجلاله وكماله وعظمته. فما فكما ان له ذاتا لا تشبهه - [00:55:00](#) فوجهه سبحانه وتعالى لا لا يشبه الوجوه على حد قوله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله فيه مسائل ولم يذكر الا مسألتين مشى على النسق الذي سار عليه في الابواب ويصح في اللغة - [00:55:19](#) التعبير عن المثني بالجمع سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:55:42](#)